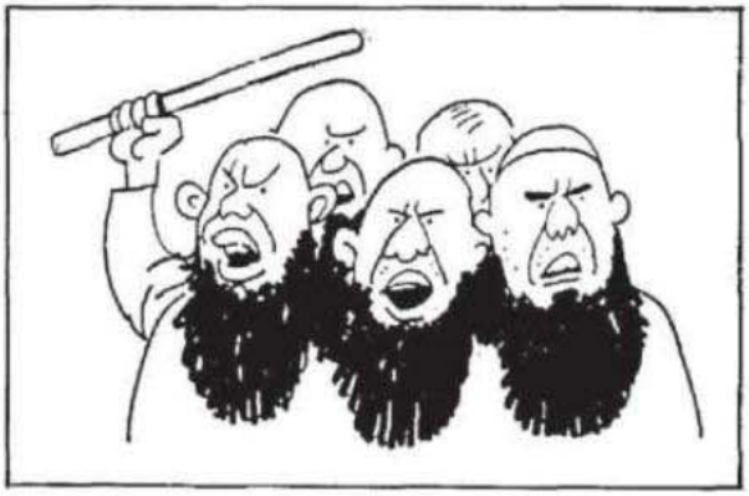

المرشـــد وصهـــره

- المرشد تستر على فضائح صهره ورفض فصله.
- اللجنة توصى بحماية أعراض العائلات من الخطر.
- السكرى فـضل حـسن البنا على نفـسـه وبادر بمبايعته.
- كيف تنكر البنا لرجال الجماعة ونكل بهم.

المرشـــد وصهـــره

حسن البنا لم يؤسس جماعة الإخوان ، وإنما إستولى عليها .

مؤسسها الحقيقى هو أحمد السكرى سنة ١٩٢٠ فى المحمودية مسقط رأسه ، وكان معه حامد عسكريه وعلى عبيد .. وبحكم زمالة حسن البنا لعلى عبيد دعاه الأخير لمشاركتهم فى إجتماعات الشعبة التى انضم إليها الكثير من أبناء المحمودية .. وعين أحمد السكرى رئيسا للشعبة وحسن البنا مساعدا له .

كان حسن البنا يبلغ من العمر ١٤ سنة والسكرى ٢٠ سنة .. وتكونت بينهما صداقة قوية ، وكان السكرى وراء إستكمال البنا لدراسته ، حيث اعتزم الآخر على التوقف عن الدراسة فى المرحلة الأولى ، غير أن السكرى أقنعه بضرورة إستمراره فى الدراسة حتى دخل كلية دار العلوم .

وبعد أن أتم البنا دراسته تم تعيينه مدرسا إلزاميا بمدينة الإسماعيلية ، وقام بحشد عدد كبير من عمال القناة الذين كانوا يعملون بالمعسكرات البريطانية وأسس معهم أول فرع لشعبة الإخوان المسلمين فى المدينة سنة ١٩٢٨ .

ونشط البنا بعد ذلك وأنشأ فروعا للجماعة فى بعض المدن ، إلى أن انتقل للقاهرة سنة ١٩٣٢ وكانت علاقته وثيقة بأحمد السكرى ، وظلا يجوبان مصر لإقناع الناس بدخول الجماعة .. وعندما أثيرت فكرة البيعة وتعيين مرشد للجماعة ، فضل أحمد السكرى حسن البنا على نفسه ، وقدمه للناس وطالبهم بمبايعته مرشدا للجماعة وعين السكرى وكيلا .

وانضم للجماعة بعد ذلك عبد الحكيم عابدين صهر البنا وبعض الشخصيات الأخرى مثل سعيد رمضان زوج إبنة البنا .. وكان لأحمد السكرى ملاحظات على ممارسات هؤلاء الذين شجعوا البنا على الجنوح

بالجماعة إلى غير أهدافها والانزلاق فى نشاط سياسى حربى بهدف الوثوب على الحكم .

ودب الخلاف بين أحمد السكرى والشيخ البنا بسبب محاولات السكرى نصح البنا بالابتعاد عن هذا المجال ولمحاولته الوقوف أمام تصرفات عبدالحكيم عابدين الشاذة ومن الأسباب الرئيسية للخلاف تكوين حسن البنا للتنظيم السرى الأول الذى أسند قيادته فى بادئ الأمر لصالح عشماوى ووصل الخلاف لقمته بعد كشف انحرافات عبد الحكيم عابدين الأخلاقية وتحرر عنها محاضر بأقسام الشرطة .

وعندما أصر السكرى على إتخاذ موقف محدد من فضائح عبد الحكيم عابدين قام الشيخ البنا بتشكيل لجنة مكونه من كل من أحمد السكرى ، صالح عشماوى ، وحسين بدر ، الدكتور إبراهيم حسن ، ومحمود لبيب ، حسين عبد الرازق ، أمين إسماعيل للتحقيق فيما نسب إلى عبد الحكيم عابدين وقدمت اللجنة تقريرا بتاريخ ١٩٤٦/١/٩ ونصه كالآتى :-

(فضيلة الأستاذ المرشد العام : السلام عليكم ورحمة الله وبعد - هذه اللجنة التى كلفت بالنظر فى مسألة الأستاذ عابدين وحضرات حسن سليمان، فهمى السيد ، محمد عمار ، زكى هلال ، لم توفق فى إيجاد التفاهم بين الطرفين - كذا لا تستطيع تحديد المسؤلية بصفة قاطعة بالنسبة لإفشاء هذه الفتنة .. وكان لابد لها فى مهمتها أن تستوضح الطرفين فجمعت لهذا الغرض البيانات والاستدلالات فى المحاضر المرفقة ملخصة بعض الوقائع أو كثير منها ولم تشأ أن تخرج عن مهمتها إلى التحقيق الشامل ولكنها خرجت من هذه البيانات برأى قاطع - رأت أن تنصح بعدم إجراء تحقيق آخر وتكوين لجنة تحكيم أو غير ذلك ورأت حسما للموضوع أن يكتفى بما توفر للجنة أساسا لتكوين فكرة صحيحة نبرزها فيما يأتى:-

١- موقف هؤلاء الإخوة الأربعة يكون سليما من كل وجه .

٢- إقتنعت اللجنة إقتناعا كاملا بما تجمع لديها من بيانات سواء من طريق الأربعة المذكورين أو من طريق غيرهم ممن تقدم إليها من الإخوان - بأن الأستاذ (عابدين) مذنب خصوصا إذا أضفنا إلى ذلك اعترافه إلى بعض أعضاء اللجنة - وأن الذنب بالنسبة إليه - وهو من قادة الدعوة - كبير فى حق الدعوة وفى حق الأشخاص اللذين جرحوا فى

أعراضهم – ويحتم عليها واجبها نحو الدعوة توقيع أقصى العقوبة لهذا ترى اللجنة بالإجماع فصل الأستاذ عابدين من عضوية الجماعة ونشر هذا القرار والعمل على مداواة الجروح التى حدثت .

رفض الشيخ البنا هذا التقرير الذى قدمته اللجنة وادعى أنه سيقوم بتشكيل لجنة أخرى محايدة فما كان من أعضاء هذه اللجنة إلا أن تقدموا له بمذكرة أخرى ننشرها بخط يدهم وبتوقيعاتهم ونصها كالآتى :–

(حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ المرشد العام – السلام عليكم ورحمة الله وبركاته – يرى الموقعون على هذا وقد كانوا أعضاء فى اللجنة المؤلفة للتوفيق بين الأستاذ عابدين والإخوان .. ما يأتى :–

أولا : عدم إجراء أى تحقيق آخر فى الموضوع المذكور لما يجره من فضائح للعائلات وتشهير بالأعراض وإساءة إلى الدعوة .

ثانيا: يرى الموقعون عليها درءا للفتنة وحرصا على الدعوة وسمعتها فى حاضرها ومستقبلها فصل الأستاذ عابدين من جماعة الإخوان المسلمين – والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

توقيع (أمين إسماعيل ، صالح عشماوى ، الدكتور إبراهيم حسن ، محمود لبيب ، حسين عبد الرازق) .

وضرب حسن البنا عرض الحائط قبل ذلك وناصر عابدين بقوة وعناد لأسباب نجهلها حتى الآن اللهم إلا إذا كان هو نفسه راضيا عن إنحرافات عبد الحكيم عابدين .. ،كانت قمة المأساة أن أصدر القرار رقم ٥ لسنة ١٩٤٧ بفصل أحمد السكرى وأعقبه بفصل حسين عبد الرازق وغيرهم ممن خالفوه الرأى مثل الأستاذ والعالم الجليل خالد محمد خالد والشيخ محمد الغزالى والشيخ سيد سابق وغيرهم .. وقام بتعيين عبد الحكيم عابدين وكيلا للجماعة وأطلق له يد العنان للتصرف فى أمور كثيرة ، وكان لقرار الفصل ولتعيين عبد الحكيم عابدين وكيلا للجماعة ردود فعل قوية ، فقد قام أحمد السكرى بنشر العديد من المقالات فى جريدة صوت الأمة وجريدة مصر الفتاة وتبعه الكثيرون من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين الذين أيدوا موقف أحمد السكرى وكشفوا انحرافات حسن البنا وعبد الحكيم عابدين .

* * *

وأهم ما نشرته الصحف فى ذلك الوقت تعليقا على تلك الفضيحة بتاريخ ١٩٤٧/١٠/١١ نشرت جريدة صوت الأمة مقالا للسيد / أحمد السكرى بعنوان (وكيل عام الإخوان المسلمين يفضح تآمر الشيخ حسن البنا) .. قالت فيه :-

(وكأنى بك أيها الأخ قد شعرت الآن بما أنت فيه من صيت زائل ، ومن عز الدنيا وإقبال أهلها عليك ، فأحسست بالغنى ، والغنى الحقيقى هو بالله لا بالناس - فأردت أن تبطش بأخيك الذى عاش معك أكثر من ربع قرن، عرفك بالمحمودية وأنت لم تتجاوز الرابعة عشر من عمرك - واستعان بك أول الأمر فى الدعوة المباركة ، حتى إذا ما صلب عودك وأتممت دراستك وزاولت عملك بالإسماعيلية وأنشأت بها شعبة أخرى وفتح الله لكما القلوب وتعددت فروع الجماعة ، آثرك على نفسه وبايعك على الرياسة وطلب إلى الناس أن يبايعوك - ولقد كنت أفهم يا أخى لو لم تسيطر عليك العناصر المغرضة وتضغط على يدك لتقطع يمينك بنفسك - أن يقضى هذا الخلاف فى الرأى إلى أن نحتكم إلى أخواننا فى الله ، أصحاب الدعوة والمضحين فى سبيلها ، ليقضوا بيننا بروح الإسلام ومنهاج القرآن .. أما أنك تستبد وحدك بالأمر وتنتزع ممن حضر من إخوان الهيئة التأسيسية يوم ٩ يوليو الماضى - رغم معارضة ذوى الرأى منهم - تفويضا بإقصاء من تشاء وفصل من تشاء هربا من التحكيم وفرارا من مواجهة الموقف ، ودون تمكين من تتهمه أو يتهمك بإبداء الرأى والدفاع عن نفسه فإن هذه ديكتاتورية يأباها الإسلام وتأباها الشرائع والقوانين تتنافى مع المنطق والخلق وإن قلت أن مبايعة الإخوان لك تقتضيك التصرف الفردى فى شئون الدعوة وشئونهم، فإن الحق يرد عليك فى ذلك بأن البيعة هى فى حدود ما أنزل الله وما رضى عنه ، لا فى تحكيم الهوى والخروج على المبادئ ، ومسايرة أهل الدنيا على حساب الدعوة وأبنائها المخلصين - وتقدمت إليك بالدواء أرجو به الإنقاذ والشفاء فأخذتك العزة وأشحت بوجهك وقربت إليك أهل الفساد ورميت بالدعوة فى أحضان السياسة وضحيت بأهل الرأى والإخلاص والسداد - وإذا بك يا أخى لا تبالى بصيحات الأحرار ، بل عملت على إقصائهم الواحد تلو الآخر ولم تبال كذلك بما نسب من المسائل الخلقية إلى بعض من صدرتهم للقيادة والإرشاد بعد أن ثبت ما ثبت وأعترفت أنت بما

وقع - ولم تكن هذه المسائل الخلقية وحدها بيت الداء بل وجدت الدسائس والفتن الداخلية والدعايات الباطلة ضد الأحرار وإرتباك النظم وفساد الإدارة مرتعا خصيبا داخل صفوفنا فإذا ما أضفنا إليها أمرين رئيسيين استطعنا أن ندرك سر ما وصلنا إليه من تدهور واضطراب لا يخفيه هذا الطبل الأجوف والدعايات الفارغة التى تمتلئ بها الجريدة كل يوم .

أما هذان الأمران فهما :

١- دخول بعض العناصر الانتهازية المأجورة فى صفوفنا بإيعاز من رجال السياسة .

٢- الإغراق فى السياسة الحزبية تبعا لذلك إغراقا تاما - وتقلبك فى هذه السياسة وتناسى أهدافنا السامية مما جعلنا موضع مساومة الجميع .

ولا أظننى فى حاجة إلى أن أذكرك ولو على سبيل الإيجاز بما وصلت إليه أسهم الإخوان من الانحطاط عقب تولى صدقى باشا الحكم ، بسبب تغلب هذه العناصر النفعية عليك فى مهادنته ومسايرته ، وما كان من سخط الناس علينا واشتباكنا بعد ذلك مع الوفديين فى بورسعيد وغيرها ، ثم طلبك إلى بإلحاح أن أسافر إلى الإسكندرية للتفاهم مع الوفديين وذهابك بنفسك مع أحد الإخوان إلى منزل أحد أقطابهم ليلا نعرض عليه التعاون معهم لكف حملاتهم ، ثم تغلب العناصر النفعية عليك ثانية لنقض هذا التفاهم وإذكاء نار الفتنة والحرب الأهلية بيننا وبين الوفد إرضاء للحكومة القائمة - ثم سارت الأمور من سيئ إلى أسوأ ، فكونت اللجنة السياسية المعروفة ووقفت فى سبيلك أمنعك من هذا التصرف المشين ، ثم اكتشافى عن طريق الصدفة لاتصالاتك ببعض الشخصيات الأجنبية والمصرية وهالنى ما حدثنى عنه أحدهم يوم ٧ فبراير سنة ١٩٤٧) .

* * *

وبتاريخ ١٩٤٧/١٠/١٤ نشرت أيضا جريدة صوت الأمة مقالا بعنوان (بيان إلى الإخوان المسلمين) بقلم أحمد السكرى ومن بين فقراته ما يلى :-

(أيها الإخوة الأحرار .. سارت دعوتكم على بركة الله وتوفيق منه على أساس من الهدى والنور ، عشت فيها مع أخى فى الله الأستاذ حسن البنا سبعة وعشرين عاما كاملا كما تعلمون عرفته صغيرا واستعنت به فى الدعوة شابا ، آثرته على نفسى سعيدا راضيا ، وكنت له برا وفيا ، أنكرت

نفسى ليظهر ، وأخفيتها ليرتفع - فمن الذى قطع ما أمر الله به أن يوصل أيها الإخوان ومن الذى بدأ بالظلم والعدوان ؟ إن أردتم الجواب فدونكم أخى فأسألوه ، اسألوه كيف حاد عن الحق وكيف خرج عن الصراط ، وأسألوه لماذا غضب حين أمره أخوه بالمعروف فعزله ، ولماذا ثار حين نصحه أخوه ففصله ، ثم اسألوه أيها الإخوان عن بيانه الذى رد به على خطابى هل فند الوقائع التى أشرت إليها واقعة واقعة وأسندتها بالتواريخ وتحديته بالدليل والبرهان ، أم اكتفى بهذه التغطية والتعمية والإبهام ، متعمدا غمزى ولم يستطع - ولن يستطيع - يدعى أخى على ظلما وعدوانا أننى كشفت بخطابى عما كان قد خفى عليكم من نفسى ومن تصرفاتى - فهل يجسر فضيلته أن يعلن أى تصرفات حدثت منى تضر بالدعوة والداعية إن كان من الصادقين ؟ وإنى لا أدرى لم خان التوفيق أخانا فأشار إلى الفتنة الماضية فتنة المسائل الخلقية المثيرة التى ضحى بسبيلها بخيرة رجال أهل الدعوة الكرام الأطهار والتى لو كشف منها القناع الحقيقى لتفتت قلب كل مؤمن ، لماذا يا أخى تثير بنفسك هذه المأساة الدامية ، وبيدى من المستندات ما إن أظهرته لفر من حولك كل نقى وكل مخدوع ، ويدعى أخى أنى لم أفاتحه بموضوع النكبة بل النكبات التى أعلنت عنها يوم ٧ فبراير ، وإنى لأتحداه أن ينشر ما كتبت له من خطابات عدة أحذره فيها من كل ما ذكرت وحتى أيسر له البحث عنها أذكره بتواريخها . فتقريرى يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩٤٦ عقب تدخل العناصر المأجورة المغراه بعضوية الشركات والأموال المتدفقة ، وخطابى إليه يوم ٦ مارس سنة ١٩٤٦ وخطابى يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦ وأنا بالمستشفى سجين وخطابى يوم ٦ يناير سنة ١٩٤٧ وخطابى يوم ٢٠ ، ٢٦ فبراير سنة ١٩٤٧ - كل هذه الخطابات وغيرها لدى صور منها ، فهل له أن ينشرها على الملأ .

وبعد هذه الرسائل التى نشرها أحمد السكرى قام كثيرون من الإخوان المسلمين بإرسال برقيات تأييد واستنكار لتصرفات حسن البنا وصهره عبدالحكيم عابدين نذكر منهم على سبيل المثال :-

١- عبدالحميد قنديل التاجر بباب الشعرية عن إخوان شعبة الموسكى .

٢- محمد الأنصارى ومحمد خطاب عن إخوان شعبة إدفينا .

٣- عبدالرحيم فراج وأحمد صلاح الدين وغيرهم من جهات متفرقة .

٤- السيد محمد الشاهد وسعيد جمعة ومصطفى عبده شحاته عن إخوان شعبة عابدين .

٥- إبراهيم عبد الله وأحمد مرعى ورياض محمود رحاب عن إخوان شعبة الدلجمون .

٦- أحمد النقيب ومحمد والى ورجب حسين وحسن ثابت عن إخوان الجامعة الأزهرية .

* * *

وبتاريخ ١٩/١٠/١٩٤٧ نشرت جريدة صوت الأمة صورة زنكوغرافية لتقرير أعضاء مكتب الإرشاد وبتوقيعهم والذى أدانوا فيه تصرفات عبدالحكيم عابدين وطالبوا بفصله وقد كتب أحد الإخوان مقالا تعليقا على هذه الوثيقة وبعنوان (كيف تستر الشيخ البنا على فضائح صهره) جاء به:

لم يكن الأستاذ أحمد السكرى متجنيا على الشيخ حسن البنا ، وهو كما يعلم الجميع دعامة الدعوة ورجلها الأول ، الذى أنشأها وظل فيها ٢٧ عاما، ولقد ذكر الأستاذ السكرى أن هذا الخلاف نشأ لأمرين : مسائل داخلية وأخرى خارجية ، أما الداخلية ففى مقدمتها مآسى أخلاقية نسبت إلى صهره المدعو عبد الحكيم عابدين وثبتت عليه بالفعل ، ولو كشف الستار عنها لهال الناس ما يسمعونه من فضائح ترتعد لها فرائص كل إنسان حر غيور على الدين والأخلاق ، وقد دعم الأستاذ السكرى حججه الدامغة بالحوادث المؤرخة وذكر أن هناك من الوثائق ما يثبت قوله ، ولم يستطع الشيخ البنا فى رده عليه أن يكذب واقعة واحدة أو يدحض حجة واحدة - نقول هل يغنى عن هذا الحق الواضح ما لجأ إليه الشيخ من مداورات ومساومات فى لجنة أخرى ، إسمها لجنة التحكيم ، ليس فيها ما يمت إلى الإخوان بصلة إلا عضوان كريمان هما الدكتور / إبراهيم والأستاذ التقى الشيخ / خالد محمد اللذان أثبتا إدانة عابدين للمرة الثانية فيها - وهل يغنى عن الحق الواضح الصريح ما لجأ إليه الشيخ من توسلات وبكاء يستعطف به الدكتور إبراهيم ويتوسل إليه أن يدارى الموقف ويستر المكشوف درءا للفتنة - على حد تعبيره .

* * *

وبتاريخ ٢٣/١٠/سنة ١٩٤٧ نشرت جريدة صوت الأمة مقالا بعنوان (إخوان المحمودية يقرعون الشيخ البنا ويستنكرون تصرفاته) على لسان السعيد وهبان (رئيس المنطقة) وعبد الحليم بدير ومحمد على السمكرى وغيرهم وذكروه فى مقالهم بأن أحمد السكرى هو الذى أنشأ جماعة الإخوان بالمحمودية وعينه مساعدا له فى هذه الشعبة وعاتبوه على تنكره لأحمد السكرى وحامد عسكرية وهم أصحاب الفضل عليه فى نشأة الجماعة وانتشارها بل ومبايعته مرشدا للجماعة وكان أبرز ما جاء فى هذا المقال الآتى :-

(وانزلقت يا أخى فى تيار السياسة الحزبية ، وتحيزت إلى فريق دون فريق ، وأوجدت الحزازات والخصومات بين أفراد الشعب - فلحساب من يا أخى هذا الشقاق ، ولحساب من هذا التفرق بل وهذا النفاق - وأخيرا فجعنا فجع الناس بغدرك بأخيك - ألم يكن هو أول المسجونين فى سبيل الدعوة - ألم يضح أيام انتخاباته بمنزل ورثه عن أهله فى حين أنك حين نزلت الانتخابات أول مرة لم تدفع من النفقات مليما واحدا من جيبك الخاص - وحين رسبت فى الإنتخابات الثانية لم تدفع مليما واحدا من جيبك بل كانت النفقات على حساب الإخوان وعلى حساب المركز العام - وهل كان سفر الأستاذ السكرى إلى الحجاز سنة ١٩٤٣ حينما أحضر إليكم تصريحا من المملكة السعودية بحج ١٥ عضوا من الإخوان بنصف أجره - ثم ألغى منكم أنتم هذا الامتياز فى العام الماضى نتيجة تصرفاتكم فى الحجاز وعجيب أنك لا تكتفى بالتنكر لأخيك الحر الأمين ، بل تتنكر أيضا للمرحوم أخيك الشيخ حامد عسكرية فتغمزه بمذكراتك المنشورة فى جريدتك يوم ١٨/ ١٠ سنة ١٩٤٧ وكان من الوفاء ومن أدب الإسلام أن تترك الرجل البار يتنعم فى قبره - بدل أن تسيء إليه وهو عند خالقه العظيم .

* * *

بتاريخ ٣١/١٠/١٩٤٧ نشرت جريدة صوت الأمة مقالا للأستاذ على أحمد عبيد المدرس بالمحمودية وزميل حسن البنا بعنوان (الشيخ حسن البنا يفصل الأستاذ السكرى تحت تأثير الظروف الحاضرة) وجاء به ما يلى :-

لقد كان لى أن أستوضح الأمر بينك وبين أخيك الوفى الأستاذ أحمد السكرى - وحاولت أن أستجلى منك حقيقة الأمر ، وكنت أمنى نفسى

بالوصول إلى الحقيقة فمكثت عندك مدة طويلة فماذا وجدت ؟ وجدت منك عنفا وإصرارا على موقفك العدائى من أخيك وكلما أحببت أن أستوضح السر لا أجد إلا هروبا ولا أجد إلا مراوغة لم تذكر لى دليلا واحدا ولم تشف ظمأى بواقعة واحدة ولا حجة محددة اللهم إلا تكرارك عبارة (الظروف التى حكمت) – وحين هالنى تصريحك وتلميحك بالظروف ، حاولت أن أعلم شيئا عن هذه الظروف فإذا بك تعود إلى إصرارك وزوغانك ، فخرجت أضرب كفا على كف يتقطع قلبى حسرة على هذا المصير الذى صار إليه قائد الدعوة – وها أنذا أعود فأذكرك بالله وأنا كما تعلم أخوك وزميلك فى الصبا والشباب ولا شك أنك لم تنس بعد أننا كنا على مقعد واحد فى حجرة الدراسة – وقد رأينا أحمد السكرى يرعاك بعطفه حين كان طالبا بمدرسة المعلمين الأولية بدمنهور ورأيناه دافعا لك على استمرار التعليم حينما أردت أن تقتصر على كفاءة المعلمين وكان دفعه ورعايته – سببا فى إلتحاقك بكلية دار العلوم ومع ذلك ظل محتفظا لك بمنصب السكرتارية فى شعبة المحمودية حتى أتممت دراستك والتحقت بوظيفتك بالإسماعيلية وتعددت الشعب وبايعك على الرئاسة إيثارا لك على نفسه ودعانا ودعا الناس لهذا ، ثم نقلت إلى القاهرة ولحقك هو بها فكان نعم الساعد ونعم العضد ، حتى انتشرت الدعوة ، وكان هو أول من ضحى وأول من سجن واضطهد فما علمنا عنه إلا كل خلق كريم وجهاد حق وتفان فى رفع لواء هذه الدعوة فماذا دها الدعوة والداعية بعد ذلك ؟ وماذا دفعك إلى فصله وأى فصل يا أخى ؟ لم يكن فصلك لهذا المجاهد الأول فصلا عادلا بل جاء أثر فتن ، كنت أنت دائما المتجنى فيها ، مستمعا فى ذلك إلى الواشين وملبيا لدعوة الشياطين ، فصلته من الجماعة فلم تحتفظ له حتى بالمكانة العادية فيها ، وهو كما تعلم ويَعلم الجميع منشئها وبانيها . ولقد عرف الناس الكثير من الفساد القائم فى الدعوة الآن ، وعرف الناس كيف تسترت على كل هذا وضحيت فى سبيله بخلاصة المؤمنين من رجال الدعوة، وكان ختام تصرفاتك المؤلمة إستبدادك بالأمر وإستهتارك بالقانون الذى وضعته يداك وتجاهلك لأبسط أسباب العدالة الإسلامية فى الإستشارة فى التحكيم .

فيا أخى إنى أشهد الله أنك ظالم فى عملك ، ظالم لنفسك ، وظالم لأخيك، وظالم للدعوة التى رفعتك .